اللبناني والفلسطيني، وينبغي أن ندرك أن ما نواجهه الآن ليس إلا جزءاً لا يتجزأ من مؤامرة كامب ديفيد». وألمح إلى التوغل الاميركي في المنطقة العربية بقوله: «للأسف فإن القواعد العسكرية الاميركية استطاعت أن تشق طريقها وتصبح حقيقة في أرضنا العربية، في مصر وبربره ومصيره وغيرها، كذلك فهناك الضغوط المستمرة على كل بلادنا العربية لإعطاء التسهيلات والمزيد من التنازلات كي تزيد اميركا من إحكام قبضتها على امتنا العربية». واستعرض عرفات جوانب الأزمة اللبنانية، مشيراً إلى أن التصعيد الاسرائيلي ضد قوات الردع حول زحله والتوتير الانعزالي في الجنوب، ليست سوى خطوات مترابطة لإحكام الحصار على سوريا والمقاومة والقوى الوطنية اللبنانية، وأبلغ الوزراء العرب عزم المقاومة على متابعة القتال، وطالب دولهم بتقديم الدعم للموقف الوطني المشترك للثورة الفلسطينية وسوريا في لبنان (نص الخطاب كاملاً في: **المصدر نفسه**، ٢٣/٥/١٩٨١).

هذا، وقد تقدم الوفد الفلسطيني من المؤتمر بورقة عمل تضمنت ما يلي:

«١ - التأكيد على أهمية تعزيز التضامن العربي وتجاوز الخلافات الجانبية أمام الغزو الصهيوني.

«٢ - تحميل الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية الممارسات الاسرائيلية، وتجنيد كل الطاقات العربية لتشكيل موقف ضاغط وحازم على الولايات المتحدة والدول الاخرى الداعمة لاسرائيل.

«٣ - التأكيد على دعم لبنان وسوريا ومنظمة التحرير بكل الوسائل العسكرية والسياسية والمادية.

«٤ - ادانة حرب الابادة والتهديدات الاسرائيلية.

«٥ - دعم جهود الرئيس سركيس بالتعاون مع سوريا لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان.

«٦ - دعم قوات الردع العربية في لبنان» كما تضمنت ورقة العمل بنوداً عديدة اخرى أهمها ضرورة فتح الجبهات العربية أمام المقاتل الفلسطيني، وفتح باب التطوع في صفوف الثورة الفلسطينية أمام المواطن العربي (نص ورقة العمل في: **المصدر نفسه**).

وقد جاءت قرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب، بعد اختتام أعماله، محققة أغلب ما جاء في ورقتي العمل الفلسطينية والسورية لجهة الالتزام بدعم سوريا والثورة الفلسطينية بكل الوسائل في تصديهما لاسرائيل وللقوة الانعزالية التي تلوح بالورقة الاسرائيلية، ثم لجهة ادانه الولايات المتحدة الاميركية والتهديد بمواجهتها في حال استمرار دعمها للعدوان الاسرائيلي (نص المقررات في: **المصدر نفسه**).

ومن تونس، انتقل عرفات إلى الجماهيرية الليبية؛ حيث التقى، فور وصوله، العميد أبو بكر يونس، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، «وتم خلال الاجتماع البحث في الوضع العسكري في جنوب لبنان وعلى الساحة اللبنانية بوجه عام» (**المصدر نفسه**، ٢٤/٥/١٩٨١).

ثم انتقل إلى رومانيا برفقة عبدالمحسن أبو ميزر وأحمد عبدالرحمن، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ليعقد اجتماعا مع الرئيس الروماني تشاوشيسكو «جرى خلاله عرض شامل للأوضاع في الشرق الأوسط والوضع المتفجر في لبنان في ضوء التصعيد العسكري الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والتدخل الاسرائيلي السافر في الشؤون الداخلية اللبنانية» (**المصدر نفسه**، ٢٦/٥/١٩٨١). وقد صدر في أعقاب الزيارة بيان مشترك (نصه في: **المصدر نفسه**، ملحق خاص).

وفي اطار مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في بغداد يوم ١/٦/١٩٨١، ألقى فاروق القدومي، الذي ترأس الوفد الفلسطيني إلى هذا المؤتمر، كلمة أوضح فيها أن الشعب الفلسطيني يتعرض لحرب ابادة تشنها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الأميركية، وطالب بتنفيذ كافة القرارات المتخذة سابقاً في مواجهة اسرائيل وأعمالها العدوانية والتوسعية واقترح على المؤتمرين تشكيل لجنة متابعة للاشراف على